[55] المطلوب وهو ان الامامة مما لا ينالها من كان كافرا ظالما في الجملة وفي بعض ايام عمره فظهر ان الخرافة والجهالة إنما صدرت عن هذا الشيخ الخرف المبهوت الذي ينسج عليه امورا واهية كنسج العنكبوت فمقصود الامامية عنه يفوت ورابعا ان ما ذكره في العلاوة مردود بأن اكثر المفسرين من أهل السنة ايضا حملوا العهد على الامامة وهو الظاهر ايضا من سوق الاية ومدار الاستدلال في النقلياث على هذا ما لم يقم دليل آخر على خلافه يستدعى العدول عنه واقامة الحجة على شطر من علماء مذهبكم كاف لنا في الالزام بل يلزم الباقين التفصى عن مقتضاها لقوله عليه السلام " الكفر ملة واحده " على انه يلزم من اشتراط العصمة والعدالة في النبي صلى ا عليه وآله في جميع ايام عمره اشتراطه في الامام بطريق اولى لعدم تأييد الامام بالوحى العاصم عن الخطاء وخامسا ان ما نسبه الى الامامية من اختراع اشتراط العصمة في الائمة معارض بمثله فإن لهم ان يقولوا ان أهل السنة إنما اخترعوا نفى اشتراط عصمة الائمة حفظا لحال مشايخهم الثلاثة الفاقدين للعصمة وبناء لصحة خلافتهم وا ولى العصمة 14 - الباب الاول في بيان كيفية خلافة الصديق والاستدلال على حقيقتها بالادلة النقلية والعقلية وما يتبع ذلك وفيه فصول الفصل الاول في بيان كيفيتها روى الشيخان البخاري ومسلم في صحيحيهما الذين هما اصح الكتب بعد القرآن باجماع من يعتد به أن عمر خطب الناس مراجعة من الحج فقال في خطبته